

ثقافتهم

كانت ثقافة هؤلاء الشعراء الخمسة ثقافة مربية وغربية ، فقد قرأوا التراث العربى واستوعبوه وألادوا منه وكانت الآثار التى تأثروا بها هى : دواوين المتنبى والبحترى والشريف الرضى من القدامى وأحمد شوقى من المحدثين .

واستقوا ثقافتهم الغربية من قراءتهم لشعر شعراء الرومانسية الانجليز الخمسة الكبار وهم : وليم بليك w.blake ووردزورث wardswarth وكوليريدج coleridge وكيثس Keets وكان هؤلاء الشعراء الانجليز يكونون وحدة منسجمة ، ويمثلون وجهة نظر موحدة فى معنى الشعر ، وفى وظيفة الخيال ، كما يكونون وحدة فى استعمال الصورة الشعرية ، والرمز الشعرى ، والأسطورة ثم ظهرت آثار هذا التأثر فى نتاج شعرائنا الرومانس بصورة جديدة بعد أن استوعبوا التراث الشعرى العربى والشعر الغربى الرومانسى .

xxxxxxxxxxxx

وكانت الحقبة التى أمفاها الشعراء الأربعة بالمنمورة ١٩٢٧- ١٩٣١ (ناجى وجودت وعلى طه والهمشرى) ذات آثار بعيدة فى شعرهم ، فقد استوعبوا التراث العربى الكلاسيكى والشعر الانجليزى الرومانسى وساعدهم على ذلك اجادتهم للانجليزية وقسدهم معهم أوامر الشعر الرومانسى ووشائج الشباب وعبادة الجمال وروح الثورة على القديم وأصبح لهذه المدرسة لون جديد وفريد فى شعرنا المعاصر وكانت كما يصفها صالح جودت " كانت هذه الصحبة مدرسة جديدة فى الشعر تقاربت خطوطها فى ذلك العهد الى حد ان اختلط شعر الأربعة على الأدباء فى كثير من الأحيان " (١) ولايختلف شاعر الكرنك ، أحمد فتحى عنهم فى منابح ثقافته واتجاهاته الفنية .

لقد طرق شعرائنا الخمسة موضوعات جديدة وابتكروا الكثير من التعبيرات والتراكيب الجديدة التى أضافت ثروة نفيسة فى شعر الوجدان

وإد أبداعوا بصفة خاصة فى شعر الوصف الغنائى وقصائد الحب والغزل بشقيسه

(١) بلايل من الشرق / ١٩٦٠ / ط ١ .